هذا هو السبب الحقيقي لاقالة الجبير وتعيين العساف بديلا له

كشفت تقارير اعلامية جديدة عن السبب الحقيقي لاقالة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير وتعيين إبراهيم العساف خلفا له، مؤكدة أن الجبير ضعيف وغير قادر على تحسين صورة المملكة بعد الضرر الكبير الذي لحق بها على الصعيد الدولي نتيجة اغتيال الصحفي جمال خاشقجي بطريقة وحشية في تركيا.

وبحسب صحيفة "إندبندنت" البريطانية فان رفع وزير المالية السابق إبراهيم العساف، إلى منصب وزير الخارجية، يعتبر تحول درامي مهني، إذ كان العساف واحدا ممن احتجزوا في فندق ريتز كارلتون في الرياض العام الماضي، في إطار حملة على الفساد.

وقال أحد المتخصصين في الشأن الخليجي للصحيفة إنه لا يستطيع "هضم" فكرة أن العساف الذي كان

محتجزا، صار الآن وزيرا للخارجية، وفي وقت حرج للغاية.

وأضاف، مشترطا عدم ذكر اسمه: "إنهم بحاجة إلى شخص قادر على المساعدة في تحسين صورة المملكة. شخص تثق به الدول الأجنبية"، مشيرا إلى أن عساف "خيار مهم للغاية لأنه يعرف الجانب المظلم من القيادة، وربما يقوم بعمل أفضل في تمثيلها".

ووصف أحد الشخصيات القريبة من القيادة السعودية صعود العساف بأنه محاولة لمعالجة مشاكل العلاقات العامة في المملكة، وقال: "تم إحضاره لإعطاء الجاذبية ورسالة تقول إن السياسة الخارجية تعود إلى ماضيها الأكثر نضجا".

وقد احتل العساف مكان عادل الجبير، الذي كان وجها للبلاد خلال تبادل الاتهامات بشأن خاشقجي، وتم تخفيض رتبة الجبير إلى منصب وزير دولة، وقال المحلل: "من الواضح أن الجبير أصيب بخيبة أمل خلال قضية جمال خاشقجي".

وأشارت سينزيا بيانكو، الخبيرة في الشؤون السعودية في مكتب استشاري دولي، إلى أنه على الرغم من ارتباط العساف بالموقف الدولي للسعودية قبل صعود ابن سلمان، إلا أنه لا يزال يدعم التغييرات التي اقترحها، بما في ذلك خطة الرؤية 2030 الرامية إلى تقليل اعتماد المملكة على عائدات الهيدروكربونات.

وقالت: "وزير الخارجية الجديد هو في الواقع من الحرس القديم ولكنه واحد من القلائل الذين اعتنقوا رؤية 2030، وسوف ترون أن وزارة الشؤون الخارجية ستكون أقرب إلى العلاقات الاقتصادية".

وفي سياق متصل نقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" عن مصدر مطلع، قوله إن الجبير "قدم استقالته للملك بعد مقتل خاشقجي لكن الملك رفضها"؛ ولفتت الصحيفة إلى أن الجبير معروف في الأوساط الدبلوماسية، وحاز على سمعة المدافع عن سياسات المملكة.

وشغل الجبير منصب مترجم للعاهل السابق، الملك عبد ا، الذي عينه سفيرا في واشنطن، وبعد أن تولى الملك سلمان العرش في عام 2015، عين الجبير وزيرا للخارجية، في خطوة لم يكن يتوقعها كثيرون في ذلك الوقت لأنه ليس أميرا، بحسب صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية التي تقول إنه لم يتضح حتى الآن كيف ستتغير مهامه.

إلى ذلك ذهبت "إندبندنت" أيضا، إذ نقلت عن خبراء أن سلسلة القرارات التي أصدرها الملك وضعت مناصب وزارية رئيسية ومناصب عسكرية وحاكمية في أيدي أفراد العائلة المالكة الأصغر سنا والشخصيات الأخرى المرتبطة بشكل وثيق مع ولي العهد.

وأشار علي الشهابي، مدير "مؤسسة العربية"، وهي مؤسسة فكرية قريبة من القيادة السعودية، أن ولي العهد "يعزز السلطة"، مضيفا: "لا يعزز سلطته فقط في مجلس الوزراء، وإنما عند الحكام الجدد من العائلة المالكة".

وكان من بين التعيينات، الأمير عبدا بن بندر المقرب من ولي العهد، رئيسا للحرس الوطني، والعديد من أفراد العائلة المالكة من الجيل الثالث الذين يتشاركون رؤية الأمير محمد.

وأجرى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، الخميس، تعديلات على مجلس وزراء المملكة برئاستة؛ كان أبرزها تعيين إبراهيم العساف وزيرا للخارجية، خلفا لعادل الجبير الذي أصبح وزيرا للدولة للشؤون الخارجية.

كما جرى "نقل تركي آل الشيخ من رئاسة الهيئة العامة للرياضة الى رئاسة هيئة الترفيه وتعيين الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل رئيسا للهيئة".